البرادعي: إيران على «الطريق الصحيح نووياً»

رئيس أركان الجيش الأميركي: سفننا ستدافع عن نفسها إذا تكرر حادث هرمز

رأت إيران على لسان مرشدها الأعلى أنه لا ضرورة لبقاء ملفها النووي في مجلس الأمن، بينما طالب البرادعي منحه أقصى قدر من الشفافية.

طهران - حسن خامه يار

أكد مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي امس، أن إيران تسير في «الطريق الصحيح» نووياً، مشيرا الى أن المفاوضات معها لتسوية ملفها النووي حققت تقدماً «جيداً جداً»، في حين دعا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الوكالة إلى عدم الرضوخ لضغوط الدول الكبرى.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) عن البرادعي قوله، خلال لقائه نجاد في طهران امس، ان «الموضوع النووي الإيراني يسير حالياً في الطريق الصحيح». ودعا إلى «التعاون الشامل» مع إيران على «جميع الأصعدة».

وطالب البرادعي من القيادة الإيرانية منحه «أقصى قدر من الشفافية»، وأن تقدم تأكيدات بشأن سلمية جميع الأنشطة النووية الحالية. وقال «اذا تمكنا من توضيح الأنشطة السابقة والحالية، فسيتوافر مناخ لتجاوز المواجهة المحتملة بين مجلس الأمن وايران».

من ناحيته، دعا نجاد الوكالة الدولية للطاقة إلى أداء مهامها «وفقاً للقرارات الدولية». ورأى أن الوكالة «بدأت شيئاً فشيئاً تسترجع دورها الحقيقي»، مشيراً إلى أن بعض الدول «تعتقد أن الوكالة قائمة من أجل تمرير سياساتها».

وقال الرئيس الإيراني إن بلاده تعتبر أن الوكالة هي «طرف الحوار الوحيد بشأن الموضوع النووي»، لكنه لفت إلى أن «ذلك لا يمنع إجراء محادثات مع الدول الأخرى بخصوص المواضيع المختلفة المتعلقة بهذا الموضوع».

الى ذلك، التقى البرادعي أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي وناقش معه سبل توضيح المسائل الغامضة، معرباً عن أمله في ان يتم حل جميع القضايا المتبقية بين ايران والوكالة الدولية، «من خلال تعزيز الثقة والاجابة على ما تبقى من اسئلة الوكالة».

وانهى البرادعي زيارته لطهران التي استمرت يومين بلقاء مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله الخامنئي وبحث معه القضايا الحساسة ذات العلاقة بالبرنامج النووي الايراني.

وعقب المحادثات، قال خامنئي إن ملف إيران النووي يتعين أن «تتعامل معه الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وليس مجلس الأمن الذي فرض حزمتين من العقوبات على طهران».

ونسبت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى خامنئي قوله «لا يوجد مبرر لبقاء قضية إيران في مجلس الأمن».

وفي ختام لقاءاته الرسمية، وصف البرادعي، زيارته لطهران بأنها فرصة جيدة لتعزيز التعاون بين الجانبين، كما وصف محادثاته مع المسؤولين الايرانيين بـ«الصريحة والودية»، مشدداً على اهمية تعاون ايران مع الوكالة الدولية من اجل ازالة جميع القضايا العالقة، قبل تقديم تقريره لمجلس حكام الوكالة الدولية في مارس المقبل.

وتتزامن زيارة مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لطهران مع زيارة أخرى يقوم بها الرئيس الاميركي جورج بوش لعدد من بلدان المنطقة، والتي لم تخلُ من انتقادات لاذعة وجهها عدد من المسؤولين والاوساط السياسية في طهران، حيث عبّر ممثل آية الله الخامنئي في المجلس الأعلى للأمن القومي والمسؤول السابق عن الملف النووي علي لاريجاني عن اعتقاده بأن «العرب أدركوا أهمية صداقتنا معهم ولن يستمعوا لبوش».

وردا على الجولة التي يقوم بها الرئيس الاميركي للمنطقة، قال لاريجاني ان الهدف من جولة بوش في الشرق الاوسط خلق اعداء وهميين في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وبشأن الاحتكاك الاخير في مضيق هرمز بين الزوارق الايرانية والبوارج الاميركية، قال لاريجاني ان واشنطن «عملت على تضخيم هذا الحادث لاستغلاله والاعلان بان ايران تشكل تهديدا لدول المنطقة».

إلى ذلك، سجل لاريجاني، اسمه امس الاول لخوض الانتخابات البرلمانية التي تجري في 14 مارس المقبل.

ونقل عن لاريجاني قوله «رأيي في الترشح للانتخابات غير ايجابي، ولكن خلال الأسبوعين الماضيين طلب مني بعض الزعماء الدينيين المشاركة في الانتخابات». وقال «شعرت بأن عليّ واجب ديني ووطني لأن أكون موجوداً في الانتخابات، وبناء على هذا قبلت تسجيل اسمي».

وسجل نحو 7200 شخص أنفسهم لشغل 290 مقعدا في البرلمان من بينهم 580 امرأة.

تحذير عسكري أميركي

في سياق متصل، حذر رئيس اركان الجيوش الاميركية الادميرال مايكل مولن ايران من ان «السفن الحربية الاميركية ستدافع عن نفسها اذا ما تكرر حادث مضيق هرمز».

وقال مولن «لا نريد اي حسابات خاطئة يمكن ان تحدث وبالتأكيد لا نريد خوض قتال ضدهم»، مضيفا «لكن كما قلت في البداية لا تفسروا ضبط النفس على انه نقص في العزيمة وهؤلاء القادة (قادة السفن الحربية) سيدافعون عن انفسهم». واكد ان «هناك حالات اخرى اقتربت فيها زوارق من سفن تعبر مضيق هرمز، ولكن على حد علمي لم نشهد حادثا استفزازياً ومأساوياً أكثر من هذا الحادث».

خامنئي مستقبلا البرادعي في طهران أمس (أ ب)

سلة أخبار

كي مون يحذر من الانسحاب من أفغانستان

حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من سحب القوات الدولية من أفغانستان، مشيرا إلى أن هذا الأمر من الممكن أن يؤدي الى «نتائج شنيعة». وأكد بان كي مون، في مقال كتبه لصحيفة «تاغز شبيغل» الألمانية في عددها الصادر امس «لا ينبغي أن نترك البلد (أفغانستان) تذهب ضحية لعمليات العنف غير الإنساني».

(برلين - د ب أ)

تحقيق في المانيا بشأن اعتداء محتمل

فتحت السلطات الالمانية تحقيقا اثر معلومات تحدثت عن اعتداء محتمل في المانيا يعد له فريق «كوماندوس» على علاقة بتنظيم القاعدة، كما ذكرت الصحافة امس.

وأكدت متحدثة باسم وزارة العدل ان العاملين في الوزارة تلقوا تنبيها من هجوم محتمل، مشيرة الى أن المدعي الفدرالي فتح تحقيقاً في الموضوع.

وذكرت الصحافة ان الانذار وجهته السفارة الالمانية في لبنان التي تلقت امس الاول اتصالا هاتفيا يحذر من وقوع اعتداء.

(برلين - أ ف ب)

جولة ساركوزي الخليجية: اتفاقات وعقود ومفاعلات

تم الاتفاق على مقاربة جديدة للتعاون العسكري بين فرنسا والسعودية

باريس - جورج ساسين

ربما لم تكن المصادفة بريئة في ان تتقاطع جولة الرئيسين الأميركي جورج بوش والفرنسي نيكولا ساركوزي، رغم أن الأول في نهاية ولايته الثانية، بينما الثاني في بداية ولايته الأولى... فالهاجس مشترك حيال عدد من الملفات الاقليمية، ومنها الملف النووي الإيراني وسبل مواجهته ومنعه، فضلاً عن مسائل تتعلق بأمن الخليج والعراق ومسيرة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين والأزمة السياسية المستحكمة بين الأطراف اللبنانية ودور سورية في هذه المعادلات. بيد أن ساركوزي يرغب في جولته الأولى على السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر أن يعيد اطلاق «الشراكة الاستراتيجية» مع هذه الدول في بداية عهده، ويقول أحد كبار مساعدي الرئيس الفرنسي ان هذه «الشراكة الاستراتيجية» لا يمكن فصلها عن دور هذه «الدول الشريكة في صنع السلام» الأمر الذي يقتضي تعزيز قاعدتين اساسيتين لهذه الشراكة التي تقوم اولاً على «اعطاء دفعة جديدة للتعاون العسكري بين فرنسا ودول الخليج»، وثانيا على «الترويج للطاقة النووية السلمية» باعتبار ان لباريس خبرة رفيعة جداً في انتاجها.

والجولة التي يقوم بها ساركوزي تبدأ اليوم بالسعودية، حيث يلتقي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في السادسة مساء، ويعقب ذلك عشاء على شرفه واجتماع، ثم يقلده الملك الوشاح الأكبر للملك عبدالعزيز، ويحضران مراسم توقيع عدد من الاتفاقات.

في اليوم التالي يلقي ساركوزي خطاباً في مجلس الشورى يتناول فيه مواضيع عدة لـ«حوار الاديان ومكانة الدين ودوره» وكذلك سبل تطوير العلاقات بين البلدين، بعد اجتماعه بالشيخ صالح بن عبدالله بن حميد.

كما يولم ولي العهد الأمير سلطان على شرف الرئيس الفرنسي بعد لقائه رؤساء الشركات الفرنسية والسعودية، ويجتمع مع افراد الجالية الفرنسية هناك.

وقال مصدر فرنسي رفيع إن «تغييراً طرأ على الاولويات في علاقاتنا المشتركة، اذ ان الملك عبدالله اظهر رغبته في تحديث بلاده، بينما كانت الاولويات السابقة تتركز في الدفاع عن اراضي المملكة»، مشيرا الى ان الاولويات الجديدة تنصب على الاهتمام اكثر بالتعليم والتأهيل وتحديث المواصلات، وهنا لباريس باع طويل في هذه الميادين.

وأضاف المصدر المسؤول «ان زيارة جلالة الملك الى باريس في يوليو الماضي اسفرت عن توافق بين الجانبين على تشكيل لجان مشتركة لدراسة اعادة بناء العلاقات بين البلدين، ذلك لأنهما لاحظاً ان عدداً من المشاريع لا تتقدم بما يكفي».

وكان الامين العام لقصر الاليليزيه كلود غييان والمستشار بوريسي بوايان قاما بزيارة أخيراً لتحضير هذه الملفات.

وأشار المصدر الى ان الجانبين يدرسان عدداً من المشاريع تقدر قيمتها بعشرة مليارات يورو، ستنفذ خلال العقدين المقبلين، ومنها على سبيل المثال: انشاء خط سكك حديد للقطار السريع بين مكة والمدينة، وبين الرياض وجدة وتراموای أو مترو في الرياض، فضلا عن مشاريع لتحديث الأسطول الجوي المدني للسعودية وتوسيع مطار الرياض.

ولفت المصدر إلى انه تم الاتفاق على «مقاربة جديدة للتعاون العسكري بين دولة ودولة، ومن ضمنها شراء الأسلحة»، وأكد في هذا المجال ان ساركوزي سيبحث مع المسؤولين السعوديين سبل تعزيز التعاون في ميدان محاربة الإرهاب الداخلي والخارجي، في إشارة الى مشروع مراقبة الحدود التي تقدمت شركة «تاليسي» بعرض لانشائه.

وأشار المصدر الى انه لن يوقَّع على أي اتفاق اقتصادي، خلال الزيارة، وبعد ظهر الاثنين ينتقل ساركوزي الى الدوحة ويجري سلسلة لقاءات مع الأمير حمد بن خليفة آل ثاني وولي عهده الشيخ تميم ورئيس الحكومة الشيخ حمد بن جاسم، ثم يوقّع سلسلة اتفاقات وعقوداً قبل أن يولم له الأمير، ويفتتح ساركوزي في اليوم التالي ليسيه فولتير الفرنسية-القطرية ويلتقي بالجالية.

ومن المعروف ان «شراكة استراتيجية» بين البلدين قائمة منذ زمن بعيد، وأن علاقات وثيقة جداً تربط ساركوزي بالأمير القطري ورئيس حكومته.

وفي الإمارات يجتمع ساركوزي مع رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ويوقعان عدداً من الاتفاقات والعقود، منها ما هو في مجال الطاقة النووية السلمية، وتصف المصادر الفرنسية هذه الاتفاقية بأنها مهمة جداً لأنها «الاتفاقية الثالثة من نوعها في العالم العربي بعد ليبيا والجزائر... وهي تنص على امكان حصول الامارات على مفاعل نووي سلمي كامل، وملحقاته من تكنولوجيا ومعرفة لتوليد الكهرباء والاستخدامات المدنية الأخرى». وتقدر قيمة هذا المشروع بأربعة مليارات يورو.

وأضافت «ان ساركوزي سيعزز أيضاً التعاون في المجال العسكري بشكل خاص، وسيوقع اتفاقات في إطار مجالات التعليم الجامعي والنقل وحماية الملكية الفكرية».

واشنطن تدعو إلى الحوار في كينيا

دعت واشنطن أمس، كلا من الرئيس الكيني موای كيباكي وخصمه زعيم المعارضة رايلا اودينغا الى المباشرة في الحوار «من دون شروط مسبقة»، كما دعت الخصمين الى «الاعتراف بحصول خروقات فادحة» خلال الانتخابات الكينية.

وقالت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية جندای فريزر في بيان نشرته السفارة الكينية في نيروبي امس، «عليهما معا الاعتراف بحصول خروقات فادحة في فرز النتائج، الأمر الذي جعل من المستحيل تحديد النتيجة النهائية بصورة اكيدة».

(نيروبي - أ ف ب)

كلينتون يتحرّك لتصحيح هفوات هيلاري... «العرقية»

فادي مطر

ظهرت بعض المؤشرات الخطيرة بأن السباق الرئاسي الأميركي سيتخذ منحى «عرقياً»، وذلك عبر «هفوات» المرشحة هيلاري كلينتون والفريق العامل في إدارة حملتها الرئاسية، والذين غمزوا قناة التمييز العرقي في حديثهم عن منافسهم القوي، سيناتور ولاية إلينيوي باراك أوباما، ذي الأصول الإفريقية.

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون بذل خلال اليومين الماضيين جهداً كبيراً لتخفيف حدّة التصريحات التي أدلت بها زوجته، والتي أثارت لغطاً كبيراً في أوساط الأميركيين ذوي الأصول الإفريقية، وذلك قبل أسبوع من إجراء الانتخابات التمهيدية في ولاية ساوث كارولينا، والتي تُعدّ أول امتحان لفريق كلينتون امام قاعدة ناخبة تضمّ شريحة واسعة من الناخبين السود.

وأتت هذه التعليقات من المرشحة كلينتون والعديد من معاونيها البارزين، على رأسهم حليفها القوي في نيوهامشر بيلي شاهين الذي لمّح في العديد من المناسبات إلى اعتراف أدلى به السيناتور أوباما أقر فيه انّه تناول المخدرات في فترة شبابه.

كذلك سخِر الرئيس السابق كلينتون من شعارات أوباما ووصفها «بأكبر قصة خرافية شاهدتها في حياتي».

واكتفت مصادر حملة أوباما -بعكس القلق الذي أبدته بعض أصوات الرأي العام- من دون اتهام فريق كلينتون مباشرةً بمحاولة إدخال العنصر العرقي في السباق الرئاسي.

وقضى بيل كلينتون معظم وقته أمس الأول محاولاً تفسير ملاحظاته، بهدف استعادة ثقة شريحة اجتماعية لطالما دعمت آل كلينتون بقوة.

وقال الرئيس السابق، في اتصال هاتفي مع برنامج إذاعي، انه قصد بعبارة «القصة الخرافية» الإشارة إلى موقف اوباما من الحرب على العراق، إذ ان الأخير صوّت لمصلحة تمويل الحرب بعد أن صرّح بأنه يعارضها.

ولطالما ألمّت الحيرة بالناخبين السود في الأشهر القليلة الماضية في الاختيار بين زوجة رئيس سابق محبوب وأوّل مرشح رئاسي أسود يملك فرصة حقيقية في الفوز بالسباق نحو البيت الأبيض.

والآن مع اقتراب انتخابات ساوث كارولينا التمهيدية واقتراب موعد التصويت في ولايات أخرى حيث للصوت الأسود وزنه المرجح، قد ينجح أوباما في سحب بساط التفوق الذي كثيرا ما تمتّع به آل كلينتون بين الناخبين السود.

كلينتون يعانق زوجته هيلاري وابنته شيلسي بعد إعلان النتائج في نيوهامشر الثلاثاء الماضي (اي بي ايه)

مشرف يستبعد تحقيقاً دولياً في اغتيال بوتو

رفض الرئيس الباكستاني برويز مشرف أمس، تكرار السيناريو اللبناني الذي حصل بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، واستبعد اجراء تحقيق دولي في اغتيال زعيمة حزب الشعب ورئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو.

وأكّد مشرف ان بلاده «لديها المؤسسات لإدارة التحقيق» في اغتيال بوتو، مشيراً الى ان الشرطة البريطانية تساعد السلطات الباكستانية المختصة في التحقيقات للتوصل الى حقيقة المسؤولين عن الجريمة.

الى ذلك، أفادت مصادر مطّلعة ان مبعوثا خاصا لمشرف التقى رئيس الرابطة الاسلامية شهباز شريف، في محاولة لتخفيف التوتر مع رئيس الوزراء الأسبق نواز شريف.

وقالت المصادر ان الضابط المتقاعد نياز احمد التقى شهباز شريف اكثر من ساعة، حيث جرى البحث في العديد من القضايا أبرزها امكان تحقيق مصالحة بين الحزب الحاكم والرابطة الاسلامية.

صراع عائلي

في سياق آخر، انتقدت فاطمة بوتو (25 عاما) تعيين ابن عمتها بيلاوال خلفا لوالدته على رأس اكبر حزب في باكستان.

وصرّحت بوتو «اعتقد ان فكرة وجوب ان يكون على رأس الحزب احد افراد عائلة بوتو امر خطير. هذا ليس في مصلحة حزب يفترض به ان يدار وفق مبادئ ديموقراطية، وهذا ليس في مصلحتنا كمواطنين اذا لم نفكر الا على اساس اشخاص وليس على اساس برامج».

الاستقالة رهن إرادة الشعب

إلى ذلك، أكّد مشرف في حديث نشرته مجلة «دير شبيغل» الألمانية أمس، إنه سيستقيل من منصبه إذا ما كانت أغلبية الشعب الباكستاني لا تريده.

وقال مشرف «في اليوم الذي ستكون لدي القناعة بأن أغلبية المواطنين لا يريدونني أكثر من ذلك وعندما أتأكد أنني لا أستطيع المساهمة أكثر من ذلك لبلادي، فإنني لن أتردد لحظة وسأرحل».

وعند سؤاله عن ظروف اغتيال بوتو، قال مشرف «لقد كان وصولها إلى مكان المؤتمر والقائها كلمتها مؤمنا، كما أن سيرها عائدة إلى السيارة تمّ بدون أي مشكلة، ولكن ما الذي حدث بعد ذلك؟ كل من كان في السيارة نجا من دون أي جرح، ولكنها كانت الشخص الوحيد الذي يقف في السيارة، كان على أحد ما أن يمنعها من ذلك».

اعتقال 100 من «طالبان»

أمنيا، ألقت قوات الامن الباكستانية، أمس وأمس الأول، القبض على اكثر من 100 من مقاتلي حركة «طالبان»، ضمنهم عدد من قادتها من بينهم مساعد مقرب من مولانا فضل الله المعروف باسم «الملا راديو»، وذلك خلال عملية دهم في منطقة كابال في وادي سوات.

كذلك اعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني، الجنرال وحيد ارشاد ان القوى الأمنية قتلت اكثر من خمسين عنصرًا من «طالبان» في اثر مهاجمة موقع عسكري في اقليم جنوب وزيرستان القبلي المحاذي لافغانستان.

من جهة أخرى، أعلنت لجنة حماية الصحافيين ان باكستان طردت مراسل مجلة «نيويورك تايمز» نيكولاس شميدل، بعد ان أجرى مقابلات مع زعماء «طالبان» وزار إقليم بلوخستان الجنوبي الغربي الذي يقع على الحدود الأفغانية.

(إسلام آباد - أ ف ب، رويترز، كونا)

تايوان: انتصار ساحق للمعارضة

تمكن «الحزب الوطني» التايواني، وهو الحزب المعارض الرئيسي في البلاد، من إلحاق هزيمة كبيرة بالحزب الحاكم في الانتخابات التشريعية امس، مما عزز مسعاه إلى استعادة منصب الرئاسة في مارس المقبل وتحسين العلاقات مع الصين.

وأفادت لجنة الانتخابات المركزية بأنه بعد فرز جميع الأصوات، حصل «الحزب الوطني» (كومينتانغ) على 81 مقعدا في البرلمان المؤلف من 113 مقعدا أو ما يعادل 72 في المئة من المقاعد.

وحصل منافسه الرئيسي «الحزب الديموقراطي التقدمي» الحاكم على 27 مقعدا أي ما يعادل 24 في المئة. وذهبت باقي المقاعد إلى أحزاب أخرى.

و اثر اعلان النتائج، قال رئيس حزب «كومينتانغ» وو بوه هسيونغ «اننا نعرب عن الشكر ونشعر في الوقت نفسه بالقلق ازاء العبء الثقيل الذي يقع على عاتقنا من جراء هذا الفوز».

ويؤيد «الحزب الوطني» الذي كان يحكم الصين كلها فيما مضى، تعميق العلاقات الاقتصادية وإجراء مزيد من الحوار مع بكين بعد ثمانية أعوام عاصفة من حكم «الحزب التقدمي الديموقراطي» الذي يميل إلى الاستقلال التام.

(تايبيه - أ ف ب، رويترز)